Received: 4/7/2021 Accepted: 20/8/2021 Published: 2021

دور تدريس الدراسات الاجتماعية لمراحل الطفولة المبكرة

د.علي بن محمد الجديع
جامعة الملك سعود بالرياض
كلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس المملكة العربية السعودية
Ali Mohammed Aljodea
king Saud University-RiyadhKingdom of Saudi Arabia
College Of Education - Curriculum & Instruction
aaljodea@ksu.edu.sa

مستخلص البحث:
لتعليم الدراسات الاجتماعية أهمية كبيرة في تنشئة مواطني المستقبل وجعلهم مؤهلين وفاعلين، ومن أجل الحصول على تعليم دراسات اجتماعية مستدام يسهم في تأهيل الطلاب فإن السن المبكرة لهم تكسب الوعي وامتلاك المعارف والمهارات والمواقف.
في مرحلة الطفولة المبكرة (الروضة والصفوف الأولية من1-3) يكون تدريس الدراسات الاجتماعية عن طريق التنمية الاجتماعية: التاريخ والجغرافيا والاقتصاد والمواطنة... حيث هي مجال تعليمي شامل ومتداخل التخصصات. إن تجربة إعداد مقررات الدراسات الاجتماعية لمراحل الطفولة المبكرة (من 4 إلى 8 سنوات) وإدراجها في عملية التدريس هو نظام جديد في تعليم المملكة العربية السعودية ويهدف إلى تزويد الأطفال بالمعارف والمهارات والكفاءات الاجتماعية، وربطهم بالحياة اليومية والتجارب السابقة، ويعمل على بناء هيكلة مناسبة في التعلم تقوم على تعدد التخصصات وتنوع الموضوعات القائمة على المشاريع بوصفها ديناميات مهمة. في نطاق التنمية الاجتماعية يخدم تدريس الدراسات الاجتماعية مجالات مهمة مثل: المهارات الاجتماعية والتاريخية والجغرافية والوعي بالمواطنة ومهاراتها المحلية والعالمية. وفي هذا السياق، يجب أن يقوم تدريس الدراسات الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة على طرائق شاملة مبنية على مراجعة الأدبيات الوطنية والدولية، وعلى تقييم المناهج والأساليب التعليمية ودور المعلم والبيئة التعليمية والمواد والموارد، وثم جعل أبعاد التقييم ضمن نطاق الديناميات الأساسية ومبادئ التعلم لتلك المرحلة. أخيراً، يكون عرض التوصيات بعد تحديد كفاءات ومهارات الدراسات الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة، ومعرفة كيفية تأهيل المعلمين وتطوير كفاءاتهم التدريسية، وبعد عمل الدراسات التجريبية والوحدات التدريبية من أجل التنفيذ.

الكلمات المفتاحية: الدراسات الاجتماعية– الطفولة المبكرة.

اهمية البحث والحاجة اليه:
بدأت معايير التعليم للطفولة المبكرة -التي توصف عادةً بمعايير التعلم المبكر- في التطور منذ بداية القرن الحادي والعشرين؛ حيث وجد أن الأطفال الصغار لديهم سمات فريدة في التعلم، ومن المهم أن تعكس تلك المعايير هذا التفرد (NAEYC & NAECS/SDE, 2002) وفي العقود الأخيرة من هذا القرن ارتفعت الحاجة لزيادة جودة برامج التعليم فظهر التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة early childhood education (ECE) من أجل تحسين اعتماد القوى العاملة في هذا المجال، ثم إن التطور والتغير السريع في هذه المرحلة من عمر الطفل أوجد الحاجة إلى تصميم معايير منفصلة لرياض الأطفال والصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية، ويرى برونفنبرينر Urie

Bronfenbrenner (1992) في أنموذجه (النظم البيئية) أن الأطفال يتغيرون ويتطورون وفقاً لخصائصهم الفردية واعتماداً على البيئية التي يعيشون فيها، ويؤكد هذا الأنموذج على طبيعة بيئة الطفل وأثر ذلك على نموه وتطوره. ويذكر بياجيه Piaget J. (1969) أن المعرفة تستند إلى انعكاس ارتباط الطفل بالبيئة وكذلك إلى التطور الفكري الذي يحدث عن طريق سلسلة من المراحل المتصلة فيما بينها؛ كل منها مبني على بلوغ المرحلة السابقة، وتتضمن مجالات تنمية الأطفال الجسدية والاجتماعية والعاطفية والمعرفية، ويؤثر كل مجال بالآخر (NAEYC، 1997) وأخيراً يؤكد بورمان Burman E. (2008) على أنه يمكن أن يفقد الطلاب هويتهم وتفقد الدولة فرصة قدرة التعامل معهم إذا لم يتم تنشئتهم منذ مرحلة الطفولة البكرة.

لقد دعت الرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار National Association for the Education of Young Children (NAEYC) إلى تصميم وتنفيذ الممارسات الملائمة للطفل من الناحية التنموية حتى تعزز لديه النمو المعرفي والحسي الحركي، وتقوي التواصل والاجتماعي والعاطفي بطريقة تستجيب للتطور الثقافي والمجتمعي ولسياقات الحياة التي يعيشها. وتركز هذه الممارسات التنموية على كل ما يحتاجه الأطفال الصغار في تعليمهم وكيفية تدريسه، وتستند إلى حالة نمو الأطفال من أجل دعم تعلمهم بشكل مناسب (كوبل Copple C. وبريديكامب Bredekamp S.، 2009)، وتعمل بعض الولايات الأمريكية على إنشاء معايير تعلم اجتماعية وعاطفية خاصة بها (CASEL، 2014).

تنشأ المخرجات التنموية للطفل عن تفاعله مع بيئته؛ حيث الأبعاد الشخصية (الخصائص البيولوجية والفردية) والعملية (التفاعل بين الفرد والبيئة) والسياقية (البيئة الاجتماعية) والزمن؛ مما له بالغ الأثر في نمو الأطفال وتطور عقولهم، وتتأثر هذه الأبعاد وفقاً لطبيعة الأسرة والمدرسة والمجموعات المختلفة والأصدقاء والبيئة الثقافية والاجتماعية ومجتمع الحي والوطن (برونفنبرينر Bronfenbrenner U. وموريس Morris P.، 2006) كما أن تطوير وتوسيع بيئة الطفل يخلق اختلافات ذات مغزى في المجالات التنموية. ترسم الدراسات الاجتماعية أربعة أطر رئيسة في تعليم الأطفال من أجل تنميتهم، وتُحدد بالمهارات الاجتماعية، والتنشئة الاجتماعية، والمسؤوليات الاجتماعية، ودراسات المجتمع. وتشكل البيئة التي يتم فيها الجمع بين تلك المهارات والمعارف الإطار الأكثر فاعلية في حياة الطفل سواء أكانت في المنزل أم في المدرسة أم في بيئة المجتمع الخارجي... وقد أوضح كوستيلنيك Kostelnik M. وسودرمان Soderman A. وويرين Whiren A. (2011) هذه الأطر الأربعة على النحو التالي: أ) المهارات الاجتماعية: يتواصل الطفل مع الآخرين ممن حوله. ب) التنشئة الاجتماعية: يتعلم الطفل قيم المجتمع ومعتقداته وتقاليده وقواعده. ج) المسؤوليات الاجتماعية: يتعلم الطفل احترام الفروق الفردية ويكون مسهماً في المجتمع الذي هو عضو فيه. د) الدراسات الاجتماعية: يكتشف الطفل كيفية التواصل مع الآخرين مع بيئته الاجتماعية والمادية مستفيداً من الماضي والحاضر. كل هذه الأطر لها وظائف فردية وترتبط فيما بينها ارتباطاً وثيقاً؛ لهذا يجب على مؤلفي مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة الطفولة المبكرة إيلاء اهتمام كبير لتلك العناصر الأربعة جميعها، ويجب في الوقت نفسه أن يحرص المعلمون على تنفيذ الأنشطة التي تجسد الحياة الاجتماعية داخل الفصل الدراسي، وإقامة العلاقات الاجتماعية التي تتطور ضمن عملية طبيعية، واستخدام المواد المختارة بعناية. وعن طريق مقررات الدراسات الاجتماعية يتمكن الأطفال من إقامة علاقات مع الآخرين في بيئتهم المباشرة ومن ثم تتطور مهاراتهم الاجتماعية التي يوسعونها من المحيطات الضيقة إلى استخدامها في المحيطات الكبيرة بمرور الوقت. تهدف الدراسات الاجتماعية -التي تشمل مجموعة واسعة من مجالات العلوم الإنسانية والطبيعية- إلى التعامل مع

القضايا الإنسانية جميعها؛ مما يؤكد على أنها تقوم وفق برنامج تعليمي متعدد التخصصات ومتنوع المهارات (ميليندیز Melendez W.، وبيك Beck V.، وفليتشر Fletcher M.، 2000) وتشمل الدراسات الاجتماعية مفاهيم متعددة ومجالات مختلفة مثل: الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع وعلم الأحياء والتاريخ والعلوم السياسية والجغرافيا والاقتصاد (مكسيم Maxim G.W.، 1999) وفي مرحلة الطفولة المبكرة يتم تعلم هذه المفاهيم عن طريق الصور والنشاطات وتواصل الأطفال فيما بينهم والاستمتاع بالرسوم وعمل المشاريع وتحليل البيانات التي تغطي بيئة الطفل نفسه؛ في مدرسته وأسرته ومجتمعة.

- في الصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية (الصف الأول والثاني والثالث) يتسع نطاق الدراسات الاجتماعية ليشمل التاريخ المحلي، والاتجاهات الاقتصادية، والعلوم السياسية والجغرافيا، ومن هذا المنظور فإن المعارف والمهارات التي يكتسبها الأطفال في سن مبكرة -في السنوات الأولى من تعليمهم- ستساهم بشكل كبير في مستقبل حياتهم وسترسم طرقاً جديدة لتعلمهم (بومان Bowman P. ودونوفان Donovan M. وبيرنز Burns M.، 2001 ؛ شونكوف Shonkoff J. ، وفيليبس Phillips D.، 2000 ؛ سنو Snow C. وبيرنز Burns M. وقريفين Griffin P.، 1998) وتُظهر الأبحاث أن الأطفال الذين يلتحقون بالمدارس في سن مبكرة ويتعلمون المهارات الاجتماعية والعاطفية يظهرون سلوكاً اجتماعياً محسناً وإنجازاً أكاديمياً (الوكالة الأوروبية European Agency، 2015) ويقل عندهم التوتر العاطفي والسلوك العدواني (CASEL، 2014) ويرتبط تطوير الذكاء العاطفي في مرحلة الطفولة المبكرة بمناهج الدراسات الاجتماعية؛ حيث الاهتمام بالوعي الذاتي في البيئة الاجتماعية، ودعم تنمية مهارات المواطنة لدى الأطفال الصغار وفهم مبادئ المجتمع (براكيت Brackett M. وآخرون، 2011) نجمل خمسة أهداف رئيسة لتعليم الدراسات الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة يتم وصفها بأنها تنمية فردية للطفل تتمثل في: الكفاءات الاجتماعية، والتنشئة المدنية، ومعرفة الحقائق الاجتماعية، واحترام الاختلاف بين الأفراد، والمواطنة المحلية والعالمية (ميليندیز Melendez W. وبيك Beck V. وفيلتشر Feltcher M، 2000؛ أوديامبو Odhiambo E.A. ونيلسون Nelson L.E. وكريسمان Chrisman J.K، 2016).

لقد أكد لاكاف Lackaff J. ومايندز Mindes G. (2013) أن هذه الأهداف تركز على أربعة عناصر وظيفية أوضحاها في التالي: أ- الناس في الماضي والحاضر وكيف يكونون في المستقبل. ب- التجمعات والاتحادات الشعبية. ج- المواطنة والدولة. د- الناس والبيئة التي يعيشون فيها. ويتم تنظيم جميع العمليات التعليمية وفق هذه الأهداف والوظائف. وبناء عل ما سبق فإن تدريس الدراسات الاجتماعية يؤثر في البيئة الاجتماعية وعلى حياة الطلاب في سن مبكرة. تركز الدراسات الاجتماعية على القضايا الرئيسة في الحياة، وتنطلق من كيفية تحديد القواعد وتنفيذها في الفصل الدراسي إلى تعليم الأطفال كيف يصبحون مواطنين صالحين. (كوراليك Koralek D. ومايندیز Mindes G. ، 2006؛ مارتن Martin A.، 1990) فالتعليم الذي يعكس الخبرات المكتسبة عن الحياة الواقعية الديناميات الحقيقية للحياة الاجتماعية يضمن النمو العقلي والاجتماعي والعاطفي للأطفال في المدرسة، ويعزز الانسجام في الحياة الواقعية مستقبلاً (مايندز Mindes G.، 2008). إن تدريس الدراسات الاجتماعية في سن مبكرة –التي بنيت على واقع الحياة والعلاقات الاجتماعية- يعزز تنمية المجال الاجتماعي للأطفال، ويمكّنهم من فهم العالم الذي يعيشونه بسهولة، ويسهم في التكيف مع المجتمع بسرعة. ومن هنا يمكننا أن نحدد مشكله البحث في السوال التالي وهو هل للدراسات الاجتماعية اهمية لتدريسها لمرحلة الطفولة . وما هي الاساس العلمي في تدريسها.

اهداف البحث:
ويهدف البحث الحالي في الاجابة عن الأسئلة التالية من خلال مراجعة الأدبيات والتجارب والمعايير العالمية:
- لماذا يجب تدريس الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة الدراسات الاجتماعية؟
- كيف يكون تعليم الدراسات الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة من حيث ديناميات عملية التعليم والتعلم (برنامج تعليمي، ومناهج تعليمية، ودور المعلم، وبيئة الفصل الدراسي، والمواد والموارد، والتقييم)؟
- ما الأساسات العملية في تعليم الدراسات الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة ضمن النطاق الدولي والوطني؟

الفصل الثاني الاطار النظري

رياض الأطفال:
لم يغفل منظرو التربية وعلماء النفس عن أهمية الدراسات الاجتماعية في مرحلة رياض الأطفال؛ بل صبوا التركيز على اكتشاف الطفل لذاته وثقته بها، وتعلم التحكم في نفسه، بالإضافة إلى كيفية تنمية قدراته الجسدية والمعرفية (مايندز .Mindes G ، 2008). من سن 4 إلى 5 سنوات يصبح تفاعل الأطفال مع المجتمع معقداً؛ ولهذا فكثير من رياض الأطفال تهتم بواقع المجتمع، ويتعلم الأطفال من خلال توسيع معلميهم لنطاق حياتهم، وتوضيح من هم الأشخاص العاملين في المجتمع (البلدية، والمستشفى، وموظفي السوق...) وكيفية تقديم خدمات الرعاية الأساسية في الوطن مع عرض تجارب مختلفة من أجل اكتساب الوعي الاجتماعي، وسوف يستمتع الأطفال في هذا العمر بأداء الأدوار؛ حيث يبدؤون في تقليد أعضاء ومجموعات مختلفة من المجتمع؛ مما سيوفر فرصة لإثراء وجهات النظر والمعارف حول من هم الناس في المجتمع وكيف يعملون، وسيعمل المعلمون في هذا السياق باكتشاف مهارات الطلاب وتشجيعهم على حل المشكلات عن طريق تمارين أداء الأدوار باستخدام المواد المتاحة مثل: الطين والصلصال... (مايندز .Mindes G، 2005 ؛ مور .More C، 2012؛ والاس .Wallace M.C، 2005). يبدأ الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في تكوين علاقات اجتماعية وفهم أفضل من ذي قبل، وفي هذه المرحلة العمرية يمكن للمعلم تعليم مهارات بناء الصداقات... وفي هذا السياق يكتسب الأطفال العديد من الكفاءات مثل: فهم قواعد الفصل المدرسي وأسباب فرض تلك القواعد وتعلم حل المشكلات وفهم كيفية عمل المجتمع (أوديامبو Odhiambo L.E ونيلسون Nelson L.E وكريسمان Chrisman J.K، 2016) ويمكن في هذه المرحلة أيضاً هيكلة التربية الأخلاقية والشخصية وبناء المهارات الاجتماعية والعاطفية بشكل أكثر فعالية (مايندز .Mindes G، 2014).

الوعي الاجتماعي المبكر
يعد الإطار المنصوص عليه في نظرية بياجيه التنموية ونظرية برونفنبرينر البيئية نماذج مهمة في تعليم الطفولة المبكرة؛ حيث يتعرف الأطفال على شخصيات متنوعة، ويواجهون أحداثاً جديدة، ويتعرضون للتأثير الإعلامي، ويشاركون في الأفكار والتجارب المكثفة مع أسرهم والجماعات المقربة لهم (ميلينديز .Melendez W وبيك .Beck V وفليتشر .Fletcher M، 2000 ؛ مور .More C، 2012) ويغطي نطاق ومحتوى الدراسات الاجتماعية التي حددتها (NCSS) -لرياض الأطفال والصفوف الأولى من المرحلة الابتدائية- التالي:
- الروضة: الوعي بالذات.
- الصف الأول: الفرد في المدرسة والأسرة.

- الصف الثاني: الحي والمجتمع.
- الصف الثالث: مشاركة العالم مع أشخاص آخرين يعيشون في البيئة نفسها.

يمكن القول إن معايير تعليم الدراسات الاجتماعية المقترحة من هيئة تقويم التعليم في المملكة العربية السعودية تماثل إلى حد كبير نطاق ومحتوى ما قدمته المنظمات العالمية رغم افتقارها إلى كيفية الإعداد والتدريس.

يشير التعليم العالمي في مرحلة الطفولة المبكرة إلى أهمية تزويد الطلاب بالمهارات والمعارف والأنماط السلوكية اللازمة لحياتهم ومساعدتهم على تطوير حياتهم في عالم متزايد التعقيد والتشابك (مايندز .Mindes G، 2008) بالإضافة إلى تعلم احترام آراء الآخرين ووجهات نظرهم والثقافات المتنوعة وفلسفة الحياة في مختلف البلدان، والتعايش مع المعتقدات والأديان.

البرامج التعليمية

إن تعليم وتربية المواطنين هو الهدف الأساس من إنشاء مدارس التعليم العام، وإن ضمان الانتماء للوطن هو أهم مخرجات برنامج تدريس الدراسات الاجتماعية؛ فالمعارف والمهارات والقيم الأخلاقية والمواطنة هي المفاهيم الأساسية الأربعة في الدراسات الاجتماعية، وهي أيضاً المحتوى الأهم في تدريس الدراسات الاجتماعية للأطفال (والاس .Wallace M.C، 2005) حيث تساعدهم على فهم المثل العليا للمجتمع من أجل أن يصبحوا مواطنين فاعلين وصالحين في بلدهم وفي العالم أجمع من خلال تطوير مهارات التفكير النقدي لديهم والقدرة على وحل المشكلات. وفي هذا السياق، يحتاج التعليم في وطننا إلى برنامج تعليمي يلبي هذه التوقعات. يحتوي البرنامج التعليمي المستخدم غالباً في مرحلة الطفولة المبكرة على محتوى دينامي قائم على الاستفسار والسؤال، ويستند إلى بنية شاملة وموضوعية لكل من عملتي التعلم والتعليم؛ لذلك يركز تدريس الدراسات الاجتماعية على مثل هذه البرامج؛ من أجل تنفيذ برنامج تعليمي مواضيعي وشامل، ويركز أيضاً على كيفية اكتساب الأطفال للمعارف والمهارات القائمة على العلاقات الاجتماعية؛ ومن أجل ذلك تم تسليط الضوء على قضايا الاحترام وتقبل وجهات النظر المختلفة داخل الأسرة والمجتمع. في هذا السياق، ينبغي أن نستفيد من الفرص التي توفرها التقانات سواء أكانت نتيجة للعمليات الثقافية أم بوصفها عاملاً مهماً يؤثر على برنامج تعليم الدراسات الاجتماعية (مايندز.Mindes G ، 2014) بالإضافة إلى ذلك فقد أكد والاس .Wallace M.C (2005) على أهمية تعرف الأطفال على سبب التعلم ومدى أهميته في حياتهم، بل عده أهم عنصر في برنامج تعليم الدراسات الاجتماعية. ووفقًا لـNCSS (1994) توجد عوامل مختلفة تحدد جودة محتوى برنامج تدريس الدراسات الاجتماعية هي:

1- يجب أن يكون البرنامج متسقاً ومنظماً، وأن يتعامل مع الناس وعلاقاتهم فيما بينهم بطريقة منهجية وتراكمية؛ حيث يمكِّن الأطفال من بناء معارفهم الجديدة وفق قواعد ومعارف سابقة، ومن ثم فإن كل مفهوم تمت مناقشته يشكل أساساً للمرحلة التالية.

2- يجب أن يتناسب عمق المحتوى مع المرحلة العمرية، وأن يكون تنظيم المحتوى متوافقاً مع الحياة الاجتماعية وتجارب الأطفال وذات الصلة بها.

3- يراعى أن تكون الموضوعات مرتبطة بالمجالات التي يهتم بها الطلاب، بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يحتوي البرنامج التعليمي على هيكل يشمل الموضوعات والأحداث التي قد تنشأ فجأة وقد تكون ذات فائدة للطفل، ولابد من إجراء البحوث العلمية على المحتوى المغطى ليكون أكثر سهولة وشمولية.

4- ينبغي توزيع القضايا والقيم الوطنية والعالمية بشكل متسق ومنظم؛ مما يسمح بتصميم برنامج التعليم بطريقة يمكنها معالجة القضايا المحلية والوطنية والعالمية من خلال تجارب الطفل الشخصية وخبراته.

5- يجب أن يكون المحتوى مناسباً لحالة الطفل التنموية، ومتوافقاً مع مؤهلاته ورغباته توقعاته.
تؤدي الأسرة دوراً مهماً جداً في تحديد برنامج التعليم؛ حيث يمكن الحصول على معلومات مهمة حول اهتمامات الطفل وتوقعاته وأهدافه، كما أن معرفة قيم الأسرة مهم أيضاً للمعلمين من أجل تشكيل البرنامج التعليمي والتعرف على الطلاب في فصولهم بعمق، ثم إن مشاركة أولياء الأمور في تشكيل برنامج التعليم -بشكل أكثر فاعلية- تمكن المعلمين من أن يكونوا أكثر دراية بما يحدث في الفصل وقادرين على متابعة عمليات تعلم الأطفال (إبشتاين .Epstein J.L، 2011).

التحضير والتخطيط:

لا شك أن الحصول على معرفة متعمقة بالتخصصات المرتبطة بالدراسات الاجتماعية هو عنصر مهم في مرحلة التخطيط للدروس؛ حيث يسهم في توسيع وعي المعلم لما يخطط له، ويجب على المعلم حينها -الذي لديه معرفة ميدانية كافية ومؤهلة- أن يأخذ في الحسبان القضايا التي قد تكون ذات صلة بحياة الطالب أثناء التعامل مع المحتويات الموضوعية، ففي التخطيط لعملية تعلم الأطفال ذوي الخصائص المختلفة يجب على المعلم مراعاة التوقعات العامة لهم وتقييم خصائص كل مجموعة، وفي هذا السياق يجب أن تؤخذ نظريات تطوير طلاب مرحلة الطفولة المبكرة، ونظريات التعلم في الحسبان أثناء التخطيط (والاس .Wallace M.C، 2005) ويكون التخطيط يومياً أو أسبوعياً أو على المدى الطويل، مع مراعاة خصائص الموضوع الذي يتم التعامل معه، كما يمكن التخطيط بشكل فردي أو مع فريق التدريس، ويمكن إجراء تخطيط الدرس عن طريق اختيار الخبرات المبرمجة قصيرة المدى، ومن ناحية أخرى يراعى تخطيط الوحدة وفق موضوعها والأنشطة التي يتم تشكيلها حوله، ويراعى في التخطيط تجارب الطفل وخبراته والتركيز عليها (ميلينديز .Melendez W وبيك .Beck V وفليتشر .Fletcher M، 2000). منذ التطبيقات الأولى التي تم فيها تضمين المعارف الاجتماعية في تعليم الطفولة المبكرة، كانت التجارب الحقيقية ذات أهمية خاصة من حيث تعلم المفاهيم الاجتماعية والأنشطة والتخطيط لها. وتعد مشاركة الأطفال في الأنشطة الفاعلة والمباشرة من أهم جوانب التدريس؛ لارتباطها بتنمية الطفل وزيادة قدراته. ولا شك أن بيئة الفصل من أهم المقومات التعليمية؛ حيث يتعلم الطفل قيم المجتمع وقواعده ومسؤولياته. وبناء على ما سبق فإن تدريس الدراسات الاجتماعية جزءاً لا يتجزأ من العمليات المطلوبة للتنمية الاجتماعية للأطفال.

إذا كان الأطفال يميلون إلى تعلم الموضوعات التي من اهتمامهم، فعلى المعلمين عندما يقومون بتعليمهم مفاهيم مثل الأسرة والمدرسة والمجتمع والعلاقات الاجتماعية التركيز على ما يناسب مرحلة الطفولة (مايندز .Mindes G، 2005 ، 2008 ، 2014 ؛ فريدمان .Friedman S، 2005) وفي هذا السياق، فإن النهج الذي يتضمن المعارف الاجتماعية إذا أحسن التعامل معه يمكّن الطفل أيضاً من فهم المجتمع الذي يعيش فيه، وقد أوضح مايندز .Mindes G (2008) بالمثال بعض تعليمات تطبيق برنامج تدريس الدراسات الاجتماعية في الفصل على النحو التالي:

- من 3-4 سنوات: احضار صور للطفل ثم سرد القصص بناءً عليها.
- من 4-6 سنوات: احضار صور حديثة وقديمة للأسرة ثم وصف الاختلافات بين الحالة الحالية للأسرة والحالة السالفة في الماضي.
- من 6-7 سنوات: رسم شجرة العائلة ثم التحدث للطفل عن المعلومات التي سيستخدمها في الشجرة.

إن الدراسات الاجتماعية هي تجربة حياة يومية للأطفال الصغار يتم فيها تنظيم المحتوى بطريقة حلزونية ومترابطة وفقاً لتطور المتعلم ومستواه من خلال ترتيبها من سهلة وملموسة إلى معقدة ومجردة (وود Wood وآخرون ، 1976)، وقد أكدت NCSS (1994) أن تبني مفهوم المجتمع من قبل الأطفال وفهم القيم (العدالة، والمساواة ...) في مجموعات صغيرة (الأسرة، والفصل والمدرسة،

والمجتمع) وفي سن مبكرة سيجعل من السهل استيعابه لاحقاً على مستوى الوطن والعالم. وتستند أهداف تعليم الدراسات الاجتماعية إلى التنمية الفردية، وكفاءة المواطنة الاجتماعية، والفهم القائم على المعرفة للواقع الاجتماعي، واحترام وتقدير التنوع الإنساني، والمواطنة العالمية (ميليندیز Melendez W. وبيك Beck V. وفليتشر Fletcher M.، 2000 ؛ أوديامبو Odhiambo L.E. ونيلسون Nelson L.E وكريسمان Chrisman J.K.، 2016).

النُهج التدريسية:

وفقاً لـ ثيسن Thiesen J. (2008): كلما كان التدريس معتمداً على تخصصات متعددة، قويت العلاقات المفاهيمية بين العلوم المختلفة، وأصبح التدريس فعالاً وطرقه محفزة تزيد من إمكانية فهم الموضوعات التي يتعلمها الطلا، ويكون التدريس الفعال ممكناً عند اختيار الاستراتيجيات والطرائق والتقانات المناسبة للمحتوى وللمرحلة العمرية؛ مما يمكِّن الأطفال من المشاركة بفاعلية، مثل: الأنشطة اليومية (لعب الأدوار، والمحاكاة، والمناقشات في مجموعات كبيرة أو صغيرة، والرحلات الميدانية...) والاستراتيجيات طويلة المدى (التدريب اللغوي، والتدريب الفردي، والدورات التدريبية، والعمل الجماعي على نطاق واسع، والمشاريع، والتعلم المشترك...). هناك مجموعة واسعة من الأساليب المستخدمة لجعل المعارف الاجتماعية محببة في عيون الأطفال، وهناك العديد من طرق التدريس والأنشطة التي يمكن تفضيلها وفقاً للعمر والاهتمامات وطبيعة المقرر. وفي هذه المرحلة يجب على المعلم أن يأخذ في الحسبان تصورات الطلاب في الفصل، والخلفية الثقافية لهم أثناء مناقشة الموضوع الذي سيقوم بتدريسه (مايندز Mindes G.، 2005؛ مور More C.M.، 2012).

إن النهج الأكثر فعالية لتقييم الموضوعات التي يتم تناولها أثناء تدريس الدراسات الاجتماعية هو النهج القائم على الاستفسارات والأسئلة حيث إن الدراسات الاجتماعية تتعامل مع مفاهيم واسعة من خلال الاقتراب من أبعاد مختلفة ومتنوعة. وتقرر الصفات المعرفية للأطفال -وفقاً للمرحلة العمرية- صعوبات متعددة من حيث اختيار الموضوعات وتحديد تِقانات التعلم... وفي هذا السياق، يمكن النظر في ثلاث طرائق تدريس رئيسة تتمثل في (والاس Wallace M.C.، 2005): في النهج الموضوعي والنهج الشامل والنهج القائم على المشاريع، ويمكن إضافة بدائل إلى هذه الأساليب في نطاق مناهج تعليم الطفولة المبكرة.

النهج الموضوعي:

يعتمد النهج الموضوعي على نظرية ديوي Dewey J. (1990) ورأيه في أن صنع المعنى يكون عن طريق الترابط المنطقي في عملية التعلُّم، ثم إن النهج الموضوعي يدمج مجالات المعارف المختلفة باستخدام أفضل النهوج مناسبة لتنمية معارف ومهارات الطلاب في مرحلة الطفولة المبكرة؛ حيث لا يقتصر على تحسين مهارات حل المشكلات لدى الطلاب فحسب، بل يسهم في تعلم طرق التعامل مع المشكلات التي تتم مواجهتها في الحياة اليومية (نيلسون Nilsson J.، 2007) ومن هنا فإن الغرض من النهج الموضوعي أن يتناسب أيضاً مع أهداف الدراسات الاجتماعية المتمثلة في تربية المواطنين الذين يعطون الأولوية للمصلحة العامة، والذين ينصهرون في السياق الثقافي، ويهدفون إلى أن يكونوا بنائين في المجتمع (NCSS، 1994؛ مايندز Mindes G.، 2008). تشمل العناصر الرئيسة للتدريس الموضوعي معالجة القضايا وتخطيط الموارد وتقييمها، وتشمل أيضاً الموضوعات التي يهتم بها الأطفال الصغار في مرحلة رياض الأطفال والسنوات الأولى للمرحلة الابتدائية (والاس Wallace M.C.، 2005)؛ حيث تساعد على فهم الموضوعات التي يتم تدريسها. ووفقاً لـ NCSS (1994) يعالج محتوى الدراسات الاجتماعية عشر محاور رئيسة بدءاً من رياض الأطفال إلى الصف

الثاني عشر (المرتكز على مفاهيم من تخصصات الدراسات الاجتماعية الأساسية الأربعة: التربية المدنية، والاقتصاد، والجغرافيا، والتاريخ) وتشمل:

1- الثقافة.
2- الزمن والاستمرارية والتغيير.
3- الناس والأماكن والبيئات.
4- التنمية الفردية وبناء الهوية.
5- الأفراد والجماعات والجمعيات.
6- الحكم والسلطة.
7- الإنتاج والتوزيع والاستهلاك.
8- العلم والتقانات والمجتمع.
9- التواصل العالمي.
10- الأفكار والممارسات المدنية.

لقد أضحت رعاية نمو الكفاءة الاجتماعية للأطفال هدفاً طويل الأمد للتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (كوبل Copple C. وبريديكامب Bredekamp S.، 2009 ؛ كوستيلنيك Kostelnik M. وآخرون، 2014) ووصفت الكفاء الاجتماعية بأنها القدرة على تحقيق الأهداف الشخصية والعمل على إيجاد علاقات إيجابية مع الآخرين (روبن Rubin K. وروكراسنور Rose Krasnor، 1992) وتشمل جميع المعارف والمهارات الاجتماعية والعاطفية والمعرفية التي يحتاجها الأطفال لتحقيق أهدافهم من أجل أن يكونوا فاعلين في مجتمعاتهم (كوستيلنيك Kostelnik M. وآخرون، 2014).

يبدأ الأطفال في الروضة بتعلم ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه وفق المواضيع الرئيسة مثل: "من أنا؟ ومن عائلتي؟ وما دور وأهمية عائلتي؟ وما هي تقاليد عائلتي؟ من أين يأتي طعامنا؟... وفي هذا النهج يتم عرض موضوعات المحتوى بطريقة متعددة الأبعاد، وبمنطق يشجع على طرح الأسئلة، ومتكيف مع اهتمامات الأطفال؛ فأثناء تحديد الأنشطة التعليمية يتم تبني منظور يعتمد على توجهات الأطفال، ويتوافق مع ميولهم، ويهدف إلى معرفتهم بأنفسهم، وخلال الأنشطة، فإن الأسئلة المصممة لإثارة وتحفيز شعور الطفل بالفضول تعزز الرغبة في البحث عند الأطفال، ويركز هذا النهج على تربية الأطفال بوصفهم أفراداً يحترمون التنوع الثقافي في المجتمع ولديهم ثقافة عمل مع أقرانهم، في مناخ التعلم المشترك داخل الفصل (مايندز Mindes G.، 2008). يؤدي كل مفهوم في مقررات الدراسات الاجتماعية دوراً إرشادياً تجاه اهتمامات الطفل ويوضح نطاق الموضوع الذي يتم التعامل معه؛ حيث إن اختيار الموضوعات التي سيتم تناولها وتطويرها ضمن القضايا المطروحة لها علاقة مباشرة بتجارب الأطفال ومستوياتهم وقدراتهم، على سبيل المثال: تشير الاستمرارية الزمنية إلى القضايا المتعلقة بالتاريخ، في حين أن التواصل العالمي لطالب الصف الثالث قد يشير إلى اللعب مع صديق يسكن ببلد مختلف في البرامج الإلكترونية أو إرسال بريد إلكتروني إليه. توفر موضوعات NCSS فرصة لتوسيع وتضييق المحتوى في التاريخ والجغرافيا والاقتصاد والمواطنة والعلوم السياسية، مع تعزيز الرضا عن التعددية الثقافية في الوقت نفسه؛ لهذا يجب أن يمكّن كل من المحتوى والاستراتيجية الأطفال الذين يشكلون المجتمع من تعزيز نموهم وتعلمهم، وتحقيق أهدافهم، وتقييم نموهم وتعلمهم (أوديامبو Odhiambo E. A. ونيلسون Nelson L.E وكريسمان Chrisman J.K، 2016).

هناك بعض المبادئ الأساسية المرتبطة ببرنامج التدريس الموضوعي التي يجب مراجعتها أثناء التخطيط للعمليات التعليمية، تتمثل في التالي: العمل على موضوعات سبق للأطفال تعلمها، والتركيز على مفاهيم وموضوعات المعرفة الاجتماعية بدلاً من المفاهيم المجردة، والوعي بالعمل الذي سيقوم

به الأطفال، والتشديد على أهمية الموضوعات التي يميل إليها الطفل. يمكن إعادة صياغة الموضوعات والأنشطة المختارة لتتوافق مع معايير التعلم العالمية والمحلية الوطنية، ومن ثم يتم تمكين الأطفال من التطور بطرق أكثر فعالية حول موضوعات اليوم والاستفادة من التاريخ والجغرافيا والاقتصاد والعلوم السياسية وعلم الاجتماع والقضايا الأساسية التي تسهل ما سوف يواجهه الطفل مستقبلاً (مايندز .Mindes G ، 2008).

المنهج الشامل:

تتطلب ممارسات التطوير نهج تخطيط وتدريس شامل يهدف إلى تنفيذ العملية التربوية وفق طبيعة التعلم لدى الأطفال، وتلبية اهتماماتهم واحتياجاتهم دون أن يعني معالجة جميع الموضوعات دفعة واحدة في قائمة البرنامج التعليمية (ميليندیز .Melendez W وبيك .Beck V وفليتشر Fletcher .M، 2000) وتكون شمولية المعارف بوصفها السياق الذي يعيش فيه الطفل بعد تعليمه التفكير النقدي وتشجيعه على الاهتمام بالعالم من حوله (مارتن .Martin A،2002).

يؤكد ميلر .Miller J (1996) على وضع التعليم الشامل ضمن "أنموذج التحول للتعليم"، بحجة أن شعار التعليم الشامل هو السعي إلى تطوير نمو الطالب واستمراره داخل المجتمع، ويجعله في ثلاثة مفاهيم رئيسية:

1-الاتصال Connection: ويكون بدمج الموضوعات الدراسية، وإقامة تواصل مع المجتمع، وتعزيز علاقة الطالب بأرضه، وتعميق إحساسه بذاته.

2-الدمج Inclusion: بما في ذلك الطلاب من مختلف الأعراق والقدرات وتوفير مجموعة من الأساليب التعليمية لمواجهة اختلافاتهم في أساليب التعلم.

3-التوازن Balance: الوصول إلى التوازن بين الطاقات التكميلية complementary energies (بين التعلم الفردي والتعلم الجماعي، والتفكير التحليلي، والتفكير البديهي، وبين المحتوى والعملية، والتعلم والتقييم).

المنهج القائم على المشروع:

من استراتيجية التعلم المصممة للأطفال النهج القائم على المشاريع؛ حيث يستند إلى التعلم المرتبط بالسياق، ويشارك المتعلمون -بنشاط- في عملية التعلم، ويحققون أهدافهم من خلال التفاعلات الاجتماعية والمشاركة في المعرفة والفهم (كوكو .Cocco S، 2006) وفي هذا النهج يتعلم الطلاب الاعتماد على الذات والقدرة على تحديد الأهداف والتخطيط والتنظيم، ويطورون مهارات التعاون أيضاً من خلال التعلم الاجتماعي (بيل .Bell, S، 2010).

وبناء على ما سبق يجب عند إعداد مناهج الدراسات الاجتماعية لمرحلة رياض الأطفال والصفوف الأولية للمرحلة الابتدائية تنفيذ برنامج تنموي يقوم على رسم الخرائط الذهنية وفق بناء المشاريع لتسهيل التفكير التجريبي للأطفال، وبناء المفاهيم التجريدية، وإيجاد الترابط بينها (هبوك .Habok A، 2015).

مراكز التعلم وأنواعها:

عند تصميم البيئات التعليمية يجب ألا تحد من حريات الطلاب ومن تطوير إحساسهم بالمسؤولية، وكلما كان تصميم البيئة أكثر ثراءً، كلما اكتشف الأطفال اهتمامات متنوعة واكتسبوا مهارات ومعارف جديدة، وهناك بعض العمليات الأساسية لإنشاء بيئة صفية فعالة؛ حيث يمكن الإفادة من الفصول الدراسية -عند تدريس الدراسات الاجتماعية للأطفال- ومن غرف الاجتماعات، ومكتبة المدرسة، ومن الألعاب المصنوعة يدوياً، والمواد الفنية، والمعدات التي يمكن استخدامها في الأنشطة مثل: أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالإنترنت التي يمكن تقديمها أمثلة ضمن هذا النطاق (ميليندیز

Melendez W. وبيك Beck V. وفليتشر Fletcher M.، 2000). على الرغم من أن مراكز التعلم يجب أن تحتوي على محتويات متنوعة لكل فئة عمرية، إلا أنه يجب أن يقدم بعض الشركاء الحد الأدنى من المعارف لكل فئات المجتمع العمرية من أجل أن يستفاد من هذه المراكز، على سبيل المثال: عند زيارة الأطفال للبنوك يقدم للأطفال شرح يوضح فيه كيفية إيداع النقود ولماذا يوع الناس نقودهم... وتهدف هذه المراكز إلى تعزيز سرعة تعلم الأطفال والمساهمة في نموهم المعرفي والاجتماعي والعاطفي.

لمراكز التعلم جيدة التصميم أهمية كبيرة في تطوير المهارات التي يستهدفها تدريس الدراسات الاجتماعية، وفي هذا السياق يجب العناية بتصميم الفصول الدراسية؛ حيث يمكن الإفادة من التقانات، وتبادل الخبرات والتعاون واكتساب ثقافة البحث؛ من أجل أن يكون الأطفال فاعلين في تعليم الدراسات الاجتماعية وأن يصبحوا في نهاية المطاف مواطنين صالحين (مايندز Mindes G.، 2005، 2008؛ والاس Wallace M.C، 2005). تؤدي البيئات -التي يمكن للأطفال فيها التواصل مع شرائح المجتمع المختلفة- دوراً مباشراً في فاعلية التعليم في مرحلة الطفولة، وفي هذا السياق –على سبيل المثال- يمكن التفكير في قواعد المرور التي ستسهل حياتهم في المستقبل أو حماية البيئة... ومن هنا فإن لدينا إمكانات غير محدودة (والاس Wallace M.C.، 2005) وتحتوي رياض الأطفال -عادة- على مراكز داخلية للفنون والدراما... بهدف زيادة المهارات التنموية للأطفال ودعم إبداعاتهم بتجارب غنية (ميليندیز Melendez W. وبيك Beck V. وفليتشر Fletcher M.، 2000).

يجب أن تتوافر المعلومات حول أغراض هذه المراكز حتى يتمكن الأطفال من فهمها، وتهدف هذه المراكز إلى المساهمة إلى تنمية الأطفال في المجالات الإدراكية والاجتماعية والعاطفية والتنموية. وتعد الأنشطة البدنية في مرحلة الطفولة المبكرة مهمة حيث تسهم في المشاركة الفاعلة في عملية التعلم وتجعله أكثر متعة (والاس Wallace M.C.، 2005).

دور المعلم:

يجب أن يكون المعلمين على دراية واسعة بمفاهيم الدراسات الاجتماعية، وأن يكون لديهم الدافع لإدراجها في تعليم الأطفال وإلا ستكون هويتنا الوطنية في خطر الضياع (ماكجواير McGuire M.، 2007) ويعد المعلم أحد أهم مقومات هيكلة عملية تعلم وتعليم الدراسات الاجتماعية، والسبب الأول في نجاح مناهج الطفولة المبكرة، ويتطلب ذلك إعداده في هذا التخصص، ومتابعة تدريبه وتطويره في الدراسات الاجتماعية. وفي الإرشادات التي أعدتها الرابطة الوطنية للدراسات الاجتماعية NCSS والرابطة الوطنية لتعليم الأطفال الصغار NAEYC يُوصى بأن يقوم المعلمون بإجراء دراسات مسحية مستمرة لحالة نمو الطفل من أجل التعرف على مفاهيم الدراسات الاجتماعية المناسبة لعمر الطفل، وهو أساس مفاهيمي أتى به النهج البنيوي الذي أسسه جان بياجيه وليف فيقوتسكي؛ حيث جعل التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة عمل شامل يراعي نمو عقول الأطفال (مايندز Mindes G.، 2008؛ والاس Wallace M.C.، 2005). إن أهم قضية يتفق عليها الخبراء الذين يعملون في مجال تعليم الطفولة المبكرة هي أن الأطفال يقبلون على تعلم المحسوسات من حولهم؛ لأن التعلم هو في الأساس عمل اجتماعي (والاس Wallace M.C.، 2005)، وقد ذكر كوستيلنيك Kostelnik M. وآخرون (2011) ثلاث خصائص أساسية لمعلم للدراسات الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة؛ تتمثل في تقييم الأطفال بشكل فردي وجماعي وفق ثقافتهم؛ ليكون قادرين على القراءة والتخطيط الجيد، وفهم عمليات التدريس، ثم توجيههم في البيئة التعليمية بأفضل الطرق؛ حيث يكون المعلم ميسراً لعملية التعلم، وأخيراً أن يكون المعلم قادراً على نقل المعارف والمهارات بطريقة سليمة وجذابة.

إن أهم عنصر في تعليم مرحلة الطفولة المبكرة يكمن في الاقتراب من الأطفال أثناء تعلمهم، ويقوم هذا النهج على بناء العلاقة داخل المدرسة خارجها وفق المفاهيم الأساسية للدراسات الاجتماعية؛ لأن الموضوع الأساس للدراسات الاجتماعية هو كيفية تواصل الناس فيما بينهم، ومع مجتمعاتهم التي هم أعضاء فيها؛ ولهذا يجب على المعلم أن يكون قادراً على محاكاة المواقف المحتملة التي قد يواجهها الطفل في الحياة الاجتماعية مستقبلاً

(هايوود .Haywoode A، 2018؛ أردالان .Ardalan G، 2017).

المواد والموارد:

يمكن تضمين موارد متنوعة واسعة النطاق لتعليم الدراسات الاجتماعية أثناء عملية التدريس لمرحلة الطفولة المبكرة، وفي هذا السياق؛ تعد المواد ثلاثية الأبعاد (الخرائط والرسوم والصور) والأنشطة الفنية والإبداعية مهمة في مقررات الأطفال (ميليندیز .Melendez W وبيك .Beck V وفليتشر .Fletcher M، 2000) فعلى سبيل المثال: يمكن أن تكون الموضوعات الخمسة التي يمكن تدريسها في الجغرافيا في مرحلة الطفولة المبكرة: الموقع، والتضاريس، وتفاعل الإنسان مع البيئة، وحركات الأرض، والمناطق، وفي هذا السياق؛ يمكن إنشاء موارد تعلم عن طريق مزج ذلك بالتلوث وحماية البيئة واستخدام الطاقة... ويمكن زيادة البدائل المادية عن طريق إثراء بيئة الفصل الدراسي بأنواع مختلفة من الخرائط (خرائط طبوغرافيّة وأطلسيّة وجيولوجية...). وفي هذا السياق أيضاً يتاح للأطفال التعبير بحرية عن إبداعاتهم الفنية بوصفها بُعداً مهماً في تعزيز الوعي الاجتماعي لهم وفهمهم للعالم الذي يعيشون فيه؛ حيث إن المواد الملموسة المتاحة من أهم المحفزات للعملية الإبداعية، ثم إن المنتجات الحقيقية تكتسب معنى للطفل من خلال ما تكوّن في ذهنه وما يتلقاه في حياته. وتوفر مثل هذه التجارب فرصاً مفيدة لفهم الموضوعات الاجتماعية والأحداث التاريخية والمفاهيم الجغرافية المجردة مستقبلاً، بالإضافة إلى أن التأكيد على استخدام الفن والدراما في بيئة الفصل الدراسي يمكِّن المعلمين من التخطيط لعمليات التعلم الخاصة بهم بشكل أكثر تأهيلًا؛ مما يؤثر إيجابياً على نتائج تعليم الأطفال تنموياً.

التقييم:

التقييم هو أحد أهم عناصر التعليم الفعَّال (أبيرنو .Abernot Y، 1996) ويعد تقييم المعلمين للطلاب ضرورياً من أجل تتبع ما تعلموه ومقداره سواء أكان ذلك أثناء التخطيط للمناهج الدراسية أم عند تنفيذها؛ لمعرفة مدى التقدم المحرز نحو الأهداف التي يرمي إليها المنهج.

في مرحلة الطفولة المبكرة، يجب على المعلمين إدراك ما يعرفه الأطفال، وتوفير فرصة تعليمية فعالة، ومن ثم تقييم الطلاب باستمرار أثناء عملية التدريس وبعدها (والاس .Wallace M.C، 2005). وتعد مراقبة الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة واستخدام أدوات التقييم المتعددة وطرق التقييم البديلة مهمة في تطوير الفضاء الاجتماعي للطفل (سيفيلد .Seefeldt C وكاسل .Castle S وفاكونير .Faconer R.C، 2014).

النقاش:

منظور وطني: مقررات الدراسات الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة في المملكة العربية السعودية.

التنفيذ:

حرصت الولايات المتحدة الأمريكية -بوصفها دولة رائدة في تدريس الدراسات الاجتماعية للطفولة المبكرة- على تحقيق التنمية الاجتماعية للطفل، وتطوير مهارات التواصل لديه، وتنمية الإدراك الأخلاقي، وتعزيز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، وفيها تأسس المجلس الوطني للدراسات

الاجتماعية NCSS عام 1921الذي أكد على ربط التنمية العاطفية والاجتماعية للطفولة المبكرة بمعايير الدراسات الاجتماعية، على سبيل المثال: تدريس المفاهيم السياسية (التنشئة السياسية)، والرموز السياسية (الشخصيات الوطنية والأدباء والعلماء) (ميليندیز .Melendez W وبيك Beck .V وفليتشر .Fletcher M، 2000). وقد أكد مايندز .Mindes G (2014) على أن أسس تدريس الدراسات الاجتماعية يقوم على هيكل يفترض مهمة مساعدة الأطفال على أن يصبحوا مواطنين صالحين وناجحين في الاقتصاد المحلي والعالمي. وتمثل مقررات الدراسات الاجتماعية الجزء الحيوي في برنامج الطفولة المبكرة من حيث المحتوى والنشاط الذي يسهم في تنشئة مواطنين فاعلين وأكفاء، ويكون ذلك بدعم من المعلمين المؤهلين الذين يدركون كيفية التعلم والتفكير وأهمية تعدد جهات النظر واختلافها (مايندز .Mindes G، 2005). وفقاً للنظرية البيئية لبرونفنبرينر Bronfenbrenner، يولد الطفل في سلسلة من الأنظمة التي تتطور وتتغير بمرور الوقت؛ حيث تؤثر تفاعلات الطفل مع بيئته على نموه اعتماداً على تعلمه وتجاربه (برونفنبرينر .Bronfenbrenner U وموريس .Morris P،2006) وفي هذا السياق، فإن الخبرات الثرية التي يجب تقديمها للطفل عن طريق تفاعله مع من حوله (الآباء والمعلمين والأقران) مِن عناصر تنمية الطفل المهمة، وفي سياق دولي، هناك إجماع على أهمية تدريس الدراسات الاجتماعية في المراحل المبكرة من حياة الطفل (مرحلة الطفولة المبكرة) وأن إهمال تدريس الدراسات الاجتماعية أو التقليل من أهمية تعليمها قد يخلق عقبات مستقبلية تتمثل في صعوبة التواصل بشكل فعال والإسهام في بناء المجتمع الجديد وفق رؤية 2030. وفقا للبعض الأبحاث، تغطي الدراسات الاجتماعية -بشكل أساس- كل ما يتعلق بالحياة الاجتماعية والأحداث الحالية (مكسيم .Maxim G.W، 1999) وقد أكد أكان .Akhan N و تشيتين شيمشك .Çetin-Şimşek O (2015) على أهمية وجود أنشطة تناسب مراحل الطفولة المبكرة في منهج الدراسات الاجتماعية وترتبط بالتاريخ والجغرافيا والاقتصاد... وأن يتمكن المعلمون من فهمها وتفسيرها وتقييمها من منظور شامل (الآراء والمشكلات والصعوبات المرتبطة بالممارسة وعملية التعليم والتعلم...) حيث يتمتع المنهج بهيكل مرن يحدد فيه المعلمون ما يناسب الأطفال من محتوى. ومن هنا يتطلب في تدريس الدراسات الاجتماعية التأهيل المتخصص من أجل تدريس أكثر فعالية يُستخدم فيه مختلف الأساليب والموارد التعليمية. على الرغم من وجود مقررات الدراسات الاجتماعية في برامج وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية إلا أنه يجب التأكيد على أهميتها في مراحل الطفولة المبكرة من أجل اكتساب المهارات الاجتماعية في كل مرحلة تعليمية، ويجب تنفيذ الأنشطة في هذا السياق بعناية. وفي مراحل الطفولة المبكرة يحتاج المعلمون إلى تطوير مهني مستدام لتنمية كفاءاتهم المعرفية ومهاراتهم التربوية ومن أجل عملية تدريس عالية الجودة يكون فيها تنظيم عملية التعلم والتعليم ذا منهج تفاعلي يرتكز على الطفل المتعلم. يحتاج المعلمون إلى تدريب وورش عمل أثناء الخدمة من أجل التطوير المهني المستمر، والتقليل من المشاكل والتغلب على العقبات التي قد تواجههم (شيريدان Sheridan S وآخرون ، 2010).

ومن أهم الاستراتيجية المتبعة أثناء تدريس مقررات الدراسات الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة (ويرن .Whiren A، 2011): مساعدة المعلم الطلاب على معرفة أسماء أصدقائهم في الفصل لتكوين الصداقات وتقوية التفاعل الاجتماعي فيما بينهم في المدرسة، وليكونوا أكثر انفتاحاً على التعاون؛ مما يسهم في بناء التعاطف مع الآخرين، ومساعدتهم على تبني مواقف أكثر إيجابية حول الاختلافات (توسون .Thompson R وآخرون، 2015). وتشجيعهم على تنفيذ الأنشطة التي تطور المهارات الاجتماعية، وإنشاء بيئة صفية تمكن الأطفال من مناقشة الأفكار وممارستها بسهولة، ومساعدة الأطفال على تعلم حماية بيئتهم القريبة والبعيدة، وعلى تجربة المفاهيم الاجتماعية مثل: إدارة

الحوار الهادف في الفصل والإيثار...(كوستيلنيك Kostelnik M. وسودرمان Soderman A. وويرن Whiren A.، 2011) ولهذا يعد تعليم الدراسات الاجتماعية مجالاً مهماً لبناء التطور الاجتماعي والعاطفي للأطفال وخلق تصور اجتماعي عن بيئتهم

(فريدمان Friedman S.، 2005 ؛ نيل Neill P.، 2015).

إن توافر الموارد في مراكز التعلم وفي الفصول الدراسية، وتفاعل الأطفال فيما بينهم ومع المعلم، يسهم في زيادة تعلم الأطفال وفقاً للمؤشرات التنموية للطفولة المبكرة التي منها: التنوع، وأدوار المجتمع، واتخاذ القرارات، والتاريخ، والجغرافيا، والبيئة، ثم إن تعرف الطفل على الثقافات المختلفة حول العالم يكسبه التعاطف تجاهها وتجعله مواطناً عالمياً (ميليندز Melendez W. وبيك Beck V. وفليتشر Fletcher M.، 2000). إن المعرفة والقدرة على أداء الأدوار المناسبة داخل المدرسة تمكِّن الطفل من الانخراط مستقبلاً في مجتمعه، وتسهل عليه صنع القرارات بناء على الخبرات التي تلقاها، وتشمل: المشاركة في المجموعات، وآداب الحوار وإدارته، وحسن الاستماع، ومهارات التحدث، وترتيب الحديث... (مايندز Mindes G. ، 2008، 2014). ويمكِّن كلا من التاريخ والجغرافيا الأطفال من فهم ماضيهم وحاضرهم وتوظيفه في مستقبلهم وربط ذلك بخصائص المواقع والأماكن الجغرافية. ويبنى فهم الأطفال في علم البيئة على أهمية الوعي البيئي، وإدراك كيف يؤثر كل إجراء يومي على البيئة (نيل Neill P.، 2015) فيتعلمون الحفاظ عليها وأهمية إعادة التدوير وكيفيته...

إن الاستعداد للمدرسة هو أحد الموضوعات المهمة في تعليم مرحلة رياض الأطفال؛ حيث يحتاج الطفل لتأهيل يعده للمدرسة الابتدائية من أجل بدء مرحلة النضج فيها؛ فالمرحلة الابتدائية هيكل متعدد الأبعاد يتضمن التطوير البدني، ومعالجة الوظائف الاجتماعية والعاطفية، ومعرفة أساليب التعلم، وتطوير اللغة/معرفة القراءة والكتابة، والتنمية المعرفية (أيزنبرق Eisenberg N. وفالينتي Valiente C. وإيقوم Eggum N.، 2010) بالإضافة إلى ذلك، توفر الدراسات الاجتماعية هيكلاً يعزز مهارات الأطفال وكفاءاتهم؛ مما يسهم في نضجهم المدرسي وهو ما يطلق عليه مجال التنمية الاجتماعية (شيريدان Sheridan S. وآخرون ، 2010) وفي الدراسات الاجتماعية يتعلم الأطفال المهارات الحياتية والمهارات الأساسية والاجتماعية

(فريدمان Friedman S.، 2005 ؛ نيل Neill P.، 2015).

يوفر برنامج رياض الأطفال والصفوف الأولية للمرحلة الابتدائية -عن طريق تدريس الدراسات الاجتماعية- بيئات تعليمية مؤهِلة من شأنها أن تدعم الأطفال في السياق الاجتماعي حيث تأخذ في الحسبان البرامج التنموية والقضايا التاريخية والتطورات الاجتماعية من خلال تدريس البعد الأسري والمجتمعي (إبستين Epstein P. ، 2011) وفي هذا السياق، من المهم خلق بيئة مسؤولة وتشاركية؛ يكون الأطفال فيها انعكاس للأسرة والمجتمع الخارجي، ويجب التخطيط للتعليم في بيئة تأخذ في الحسبان التطور الفكري للأطفال والأنشطة الهادفة (مايندز MindesG.، 2005). يجب أن يدرس الأطفال في مرحلة الروضة ما يناسب أعمارهم من المهارات الحياتية؛ من أجل ضمان استمرارية تلقي المهارات وتعلم القيم والسلوكيات والتعامل مع المواقف المختلفة. يمكن لبرنامج مقررات الدراسات الاجتماعية في الفترة من 3 إلى 8 سنوات بناء التنمية الاجتماعية وزيادة الوعي الاجتماعي للأطفال. وعندما ننظر إلى تعليم الدراسات الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة نلحظ فجوة حيث لا يبدأ تدريسها إلا في مرحلة متأخرة مخالفين بذلك المعايير العالمية، والدراسات التي تُظهر اهتماماً بهذه المرحلة وهذا المجال. إن زيادة التعليم الموضوعي أو القائم على المشاريع ضمن نطاق برامج التعليم يعزز فهم هيكلة الدراسات الاجتماعية لمرحلة الصفوف الأولية في المعايير الوطنية المستقبلية.

تسعى الولايات المتحدة الأمريكية -وهي رائدة في تعليم الدراسات الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة- إلى عمل تطبيقات معيارية تهدف إلى اكتساب المهارات في الجغرافيا (فرومبولوتي Fromboluti C. وسيفيلدت Seefeldt C.، 1999؛ ترانتر Tranter P. ومالون Malone K.، 2004) والثقافة التاريخية (وزارة التعليم الأمريكية ، مكتب الشؤون الحكومية المشتركة بين الوكالات ، 2004) بداء من مناهج تعليم رياض الأطفال؛ حيث يؤدي ذلك إلى معرفة العوامل والتنبؤات التي تؤثر على عمليات التعليم والتعلم مستقبلاً، ويوصل إلى نتائج مذهلة.

النتائج:

لماذا يجب تدريس الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة الدراسات الاجتماعية؟

وفقاً لتعريف جمعية الدراسات الاجتماعية الوطنية الأمريكية (NCSS، 1994) تهدف الدراسات الاجتماعية إلى تطوير الكفاءات المدنية وتنمية القدرة على استخدام ديناميات العلوم الإنسانية بشكل متكامل، وتؤكد (NCSS) أن تدريس الدراسات الاجتماعية يزود الأطفال بالمعارف والمهارات والمواقف التي يحتاجون إليها من أجل التواصل مع الآخرين وحل المشكلات واتخاذ قرارات قيمة مدروسة، وينمي انتماءهم لوطنهم، ويركز على الأطفال بوصفهم مواطنين عالميين يحترمون الاختلافات الثقافية ويراعون المصلحة العامة (مايندز Mindes G.، 2005).

إن الدراسات الاجتماعية تقوم على نظام يتعامل مع كيفية تواصل الناس فيما بينهم، ويأخذ في الحسبان شعور الأطفال بالفضول حيال المجتمع الذي يعيشون معه والبيئة التي يسكنون فيها، والقضايا الإنسانية والهويات الفردية، وكيف يعيشون في مجموعات صغيرة تسمى العائلات، وكيفية تكوين صداقات مع الآخرين، والتعرف على العالم الذي يعيشون فيه (أندرسون Anderson S.، 2010).

ومن أهم سمات الدراسات الاجتماعية كونها جزءاً مهماً يسهم في بناء الهوية الوطنية؛ ولهذا يشدد التربويون على أن يبدأ تدريسها من سن مبكرة؛ حيث تركز على إسهام الأطفال في المجتمع واحترام قيمه (كوراليك Koralek D. ومايندز Mindes G.، 2006) كما أنها توفر أساساً صلباً لبناء الأخلاق والتحولات التنموية والتطويرية من أجل بناء شخصية المواطن الصالح (مايندز Mindes G. ، 2008) ولا شك أن للمدارس ومراكز التعلّم دور في بناء هذا التحول داخل الفصل الدراسي، ومن ثم نقله إلى أفراد الأسرة والمجتمع؛ حيث تبرز العلاقات الصفية والقواعد الواجب اتباعها في الفصل والمسؤوليات الاجتماعية بوصفها عوامل تمكّن الطفل من التواصل الاجتماعي، وتسهم في تسارع التنمية الاجتماعية لدى الطفل نتيجة احتكاكه بأفراد من ثقافات متنوعة وتعلم تجارب مختلفة.

يتضمن محتوى برامج تعليم الطفولة المبكرة كل ما يرتبط –وفق المرحلة العمرية- بالحياة الأسرية والمجتمعية والثقافية، وتهدف الأنشطة فيها إلى تمكين الأطفال من التواصل فيما بينهم مروراً بالتعلم أثناء الاستمتاع وانتهاءً بجعل المجتمع أكثر التزاماً بالقيم المحلية والعالمية؛ مما يسهم في جودة التربية وبناء الهوية الوطنية وفق المنطق المناسب للأطفال (مايندز Mindes G. ، 2008).

وبناء على ذلك يجب في تدريس الدراسات الاجتماعية لمراحل الطفولة المبكرة أن تكون الطرائق مناسبة للمرحلة العمرية وأكثر دقة، وأن يكون التعلم فعالاً، والموضوعات مترابطة وذات صلة (معالجة الحياة الثقافية للأطفال، والمعارف الشخصية، والقضايا الاجتماعية والثقافية بهدف توظيفها في حياة الطفل)، وإقامة علاقات دلالية ومفاهيمية (مراعاة العوامل البيئية، والكفاءات الإدراكية والعاطفية) ويتطلب النظر في العديد من العوامل مثل: جعل الموضوعات مثيرة للاهتمام وشيقة (التعلم المباشر القائم على العلاقات الاجتماعية) والمشاركة النشطة، والتأكيد على الصفات الاجتماعية والتشاركية، وتحديد طرائق واستراتيجيات التدريس الصحيحة (سيفيلد Seefeldt C. وكاسل Castle S. وفاكونير Faconer R.C. ، 2014). لقد أكد ميليندز Melendez W. وبيك Beck

V. وفليتشر Fletcher M. (2000) على أن تعريف المجلس الوطني الأمريكي للدراسات الاجتماعية (NCSS) يظهر الأثار المترتبة على تدريس الدراسات الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة في ثلاثة أطر أساسية:

1- تقوم الدراسات الاجتماعية على برنامج تعليمي يغطي مفاهيم التخصصات المتعددة؛ لهذا يجب أن يركز برنامج التعليم على اكتساب الأطفال خبرات ناشئة عن تخصصات مختلفة وتقييم الأحداث من وجهات نظر متنوعة.

2- لا يمكن اكتساب معارف الدراسات الاجتماعية إلا عن طريق التعامل بشكل منهجي ومتناغم مع مختلف التخصصات في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

3- أخيراً، تعمل الرسالة الاجتماعية الواضحة لبرنامج تعليم الدراسات الاجتماعية على تحسين قدرة الأطفال على العيش في المجتمع؛ لهذا فمن الضروري بناء بيئة الفصل الدراسي بوصفه مختبر تعلم اجتماعي شامل، واستخدامه لهذا الغرض؛ من أجل فهم كيفية تدريس الدراسات الاجتماعية في مرحلة ما قبل المدرسة وبعدها، ولهذا فمن الضروري معرفة خصائص الطلاب وفقاً لمراحلهم العمرية.

الاستنتاجات والتوصيات:

ناقشت كثير من الأبحاث الأكاديمية تهميش الدراسات الاجتماعية في مراحل رياض الأطفال والصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية في دول العالم وخلصت إلى أهمية تدريسها (فيتشيت Fitchett P. وهيفتر Heafter T. ولامبرت Lambert R.، 2014) ونتيجة لما سبق؛ فإن تعلم "الدراسات الاجتماعية" اليوم جزء لا يتجزأ من فهم المجتمع وبناء الهوية الوطنية. إن النظريات التربوية حول تعلم الدراسات الاجتماعية وفقاً للممارسات العالمية، ووجهات النظر الدولية NCSS و NAEYC...تسهم في تخطط سياسات التعليم، وترسم الأهداف التعليمية لبلدان العالم، وتؤطر لنماذج البرامج الحالية وتساعد المعلمين وتؤهلهم من أجل تحقيق الأهداف الأساسية للدراسات الاجتماعية التي تعد الأطفال ليكونوا مواطنين صالحين. يمكن أن يوفر النهج المرن الحلزوني لبرنامج رياض الأطفال والصفوف الأولية من المرحلة الابتدائية بنية مناسبة لتعليم الدراسات الاجتماعية في تلك المراحل. وعند مراجعة موقع وزارة التعليم الرسمية الأمريكية http://edstandards.org/StSu/Social.html نجد الولايات فيها تطور باستمرار معايير الدراسات الاجتماعية لمرحلة الطفولة المبكرة وفق احتياجاتها. في برنامج الطفولة المبكرة -حيث لا يوجد محتوى معد للدراسات الاجتماعية- نوصي بأخذ زمام المبادرة لإعداد مقررات لتلك المراحل، والإفادة من موضوعات المناهج التعليمية الأخرى وربطها بها من أجل بناء الشخصية الوطنية وتعزيز هوية المواطن، وتدريب المعلمين على طرق التدريس الخاصة بالدراسات الاجتماعية وربطها بالأنشطة المدرسية ومراكز التعلم. وفي هذا السياق، سيخلق ذلك هيكلًا لتعليم الطفولة المبكرة، ويزيد من النتائج التنموية للأطفال، ويسهم بشكل كبير في النضج المدرسي ويثري عملية التعليم والتعلم.

المراجع:

Abernot, Y. (1996). Les methodes d`evaluation scolaires. Paris: DUNOD Publishing.
Addison, J. T. (1992). Urie Bronfenbrenner. Human Ecology, 20(2), 16-20.
Akhan, N. E. and Şimşek Çetin, Ö. (2015). Determining the interests and views of pre-school teacher candidates for social studies education. Theory and Practice in Education, 11 (2), 551-558.
Anderson, S. (2010). Social studies and me! using children's books to learn about our world. USA: The Vermont Center for the Book.
Bell, S. (2010). Project-based learning for the 21st century: skills for the future. The Clearing House: A Journal of Educational Strategies, Issues and Ideas, 83(2), 39-43.
Bowman, B., Donovan, M., & Burns, M. (2001). Eager to learn: Educating our preschoolers. Washington, DC: National Academy Press.
Brackett, M.A., J.P. Kremenitzer, with M. Maurer, S.E. Rivers, N.A. Elbertson, & M.D. Carpenter, eds. (2011). Creating Emotionally Literate Classrooms: An Introduction to the RULER Approach to Social and Emotional Learning. Port Chester, NY: National Professional Resources. See other publications by M.A. Brackett.
Bronfenbrenner, U. (1990). Discovering what families do. In Rebuilding the Nest: A New Commitment to the American Family. Family Service America [web site]. <http://www.montana.edu/www4h/process.html>
Bronfenbrenner, U. (1994). Ecological models of human development. In T. Husen & T. N. Postlethwaite (Eds.), International encyclopedia of education (2nd ed., Vol. 3, pp. 1643-1647). Oxford, UK: Pergamon Press.
Bronfenbrenner, U., & Ceci, S. J. (1994). Nature-nurture reconceptualized in developmental perspective: A bioecological model. Psychological Review, 101, 568-586. doi:10.1037/0033- 295X.101.4.568
Bronfenbrenner, U., & Evans, G. W. (2000). Developmental science in the 21st century: Emerging questions, theoretical models, research designs, and empirical findings. Social Development, 9, 115-125. doi:10.1111/1467-9507.00114
Bronfenbrenner, U., & Morris, P. A. (2006). The bioecological model of human development. In W. Damon (Series Ed.) & R. M. Lerner (Vol. Ed.), Handbook of child psychology: Theoretical model of human development (pp. 793-828). New York, NY: John Wiley

Burman, E., Developments (2008). Child, Image and Nation (London : Routledge) .
CASEL (Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning).2014. "Social and Emotional Learning in Policy." www.casel.org/policy
Cocco, S. (2006). Student leadership development: the contribution of project-based learning. Unpublished Master's thesis. Royal Roads University, Victoria, BC.
Copple, C., & Bredekamp, S. (2009). Developmentally appropriate practice in early childhood programs serving children from birth through age eight. Washington, DC: National Association for the Education of Young Children.
Dewey, J. (1990). The School and Society: The Child and the Curriculum. Chicago, IL: University of Chicago Press.
European Agency for Special Needs and Inclusive Education, 2015. Inclusive Pre-Primary Education (IPPE) Project: Conceptual Framework. Odense, Denmark. www.europeanagency.org/agency-projects/meetings (Last accessed March 2017)
Eisenberg, N., Valiente, C., ve Eggum, N. D. (2010). Self-regulation and school readiness. Early Education and Development, 21(5), 681-698, DOI: 10.1080/10409289.2010.497451
Epstein, J. L. (2011). School, family and community partnerships (2nd editiion). USA: Perseus Book Group.
Fitchett, P. G., Heaftner, T. L., & Lambert, R. G. (2014). Examining elementary social studies marginalization: A multilevel model. Educational Policy, 28(1), 40–68.
Friedman, S. (Ed.) (2005). Social studies in action. Young Children, 60(5), 44–47.
Fromboluti, C. S., Seefeldt, C. (1999). Early childhood: Where learning begins geography with activities for children ages 2 to 5 years of age. U.SSS. Department of Education Office of Educational Research and Improvement, National Institute on Early Childhood Development and Education: https://www2.ed.gov/pubs/Geography/title.html
Habok, A. (2015). Implementation of a project-based concept mapping developmental programme to facilitate children's experiential reasoning and comprehension of relations. European Early Childhood Education Research Journal, 23(1), 129-142.
Hatfield, B. E., Burchinal, M. R., Pianta, R. C., & Sideris, J. (2016). Thresholds in the association between quality of teacher–child interactions

and preschool children's school readiness skills. Early Childhood Research Quarterly, 36,561–571. http://dx.doi.org/10.1016/j.ecresq.2015.09.005
Haywoode, A. (2018). City Connects prompts data-driven action in community schools in the Bronx. Phi Delta Kappan, 99 (5), 44-46.
Koralek, D., ve Mindes, G. (2006). Spotlight on young children and social studies. Washington, DC: NAEYC
Kostelnik, M. J., Soderman, A. K., & Whiren, A. P. (2011). Developmentally appropriate curriculum (5th edition). USA: Pearson.
Kostelnik, M., Soderman, A., Whiren, A., Rupiper, M., & Gregory, K. (2014). Guiding children's social development and learning: Theory and skills. Boston: Cengage Learning
Lackaff, J.; Mindes, G. (2013). V. Social studies background and criteria. Social Studies Research Summary for The Work Sampling System 5th Edition. Retrieved from https://iages.pearsonclinical.com/images/Assets/WSS_5/Research_Summary_Social_Studies_F
Martin, A. (1990). Social studies in kindergarten: A case study. The Elementary School Journal, 90 (3),305-317: http://www.jstor.org/stable/1001681
Martin, Robin Ann. (2002). "Alternatives in Education: An exploration of Learner-Centered, Progressive, and Holistic Education". Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research association, New Orleans, LA, April 5–10.
Maxim, G. W. (1999). Dynamic social studies for elementary classrooms (7th Ed.). USA: Pearson Education.
McGuire, M. (2007). What happened to the social studies? The disappearing curriculum. Phi Delta Kappan, 88(8), 620–624.
Melendez, W. R.; Beck, V.; Fletcher, M. (2000). Teaching social studies in early education. USA: Thomson Learning.
Mindes, G. (2005). Social studies in today's early childhood curriculum. Young Children, 60(5), 1-8.
Mindes, G. (2008). Teaching young children social studies. USA: Rowmanve Littlefield Education.
Mindes, G. (2014). Social studies for young children: preschool and primary curriculum anchor (2nd Ed.).USA: Rowmanve Littlefield Education.
Miller, John P (1996). The Holistic Curriculum, 2nd ed. Toronto: Ontario Institute for Studies in Education.

More, C. M. (2012). Social stories and young children: strategies for teachers. Intervention in School and Clinic, 47(3). 167-174. DOI: 10.1177/1053451211423816.
NAEYC. (2005). NAEYC accreditation performance criteria: Universal an preschool strands. Retrieved November 18, 2005, from http://www.naeyc.org/accreditation/performance_criteria.
National Association for the education of young children [NAEYC] & The National Association of Early Childhood Specialists in State Departments of Education [NAECS/SDE]. (Adopted November 2002). Early learning standards: Creating the conditions for success, A Joint
National Curriculum Standards for Social Studies [NCSS]. (1994). Curriculum standards for social studies:Expectations for excellence. Washington, DC: NCSS Publications. Erişim Adresi: Authorhttps://www.socialstudies.org/standards/introduction
Piaget, J., (1969). The Mechanisms of Perception," Basic Books, New York, pp. 173–176, 219–222.
position statement of NAEYC and NAECS/SDE). Retrieved November 20, 2005, from http://www.naeyc.org/about/positions/pdf/position_statement.pdf
Neill, P. (2015) Going from me to we: social studies in preschool. High Scope Extensions, 29 (1). 1-22.
Nilsson, Jan. (2007). Tematisk undervisning [Thematic Teaching]. Lund: Studentlitteratur. van Oers, Bert. 2013. "Challenges in the Innovation of Mathematics Education for Young Children." Educational Studies in Mathematics 84 (2): 267–272
Odhiambo, E.A.; Nelson, L. E.; Chrisman, J. K. (2016). Social studies and young children. USA: Pearson Education, Inc.

Piaget, J. (1969). The psychology of the child. New York: Basic.
Rubin, K., & Rose-Krasnor, L. (1992). Interpersonal problem-solving. In V. Van Hasselt & M. Hersen (Eds.), Handbook of social development (pp. 283–324). New York: Plenum.
Sheridan, Susan M. Dr.; Knoche, Lisa; Edwards, Carolyn P.; Bovaird, James A.; and Kupzyk, Kevin A.(2010). Parent Engagement and School Readiness: Effects of the Getting Ready Intervention on Preschool Children's Social-Emotional Competencies. Early Education & Development 21(1)., pp. 125–156. doi: 10.1080/10409280902783517
Seefeldt, C.; Castle, S.; Falconer, R.C. (2014). Social studies for the preschool/ primary child (9th Ed.). USA:Pearson

Shonkoff, J., & Phillips, D. (2000). From neurons to neighborhoods: The science of early childhood development. Washington, D.C.: National Academy Press.
Snow, C., Burns, M. S., & Griffin, P. (1998). Preventing reading difficulties in young children. Washington, D.C.: National Academy Press.
Thiesen, J. (2008). A interdisciplinaridade como um movimento articulador no processo ensino – aprendizagem. Revista Brasileira de Educação, 13 (39), 1-11.
Thompson, R. A., & Thompson, J. E. (2015). Reading minds and building relationships: This is social studies. Young Children,70(3), 32–39.
Tranter, P. J., ve Malone, K. (2004). Geographies of environmental learning: An exploration of children's use of school grounds. Children's Geographies, 2 (1), 131–155.
Wade , R. , "Beyond Expanding Horizons: New Curriculum Directions for Elementary Social Studies" , The Elementary School Journal 2002 , 103 (2), 115 - 130 .
Wallace, M. C. (2005). Social studies-all day, every day in the early childhood classroom. USA: Thomson Delmar Learning.
Wood, D. J., Bruner, J. S., & Ross, G. (1976). The role of tutoring in problem solving. Journal of Child Psychiatry and Psychology, 17(2), 89-100.
Yazejian, N., Bryant, Freel, K., & Burchinal, M. (2015). High-quality early education: Age of entry and time in care differences in student outcomes for English-only and dual language learners. Early Childhood Research Quarterly, 32, 23–39. http://dx.doi.org/10.1016/j.ecresq.2015.02.002